العدد 16A شباط ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 16A – Feb 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

صناعة السفن في دولة المماليك البحرية

م.م وديان هيثم داود
كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

ملخص باللغة العربية
يتناول هذا البحث صناعة السفن في دولة المماليك البحرية بوصفها أحد المرتكزات الرئيسة للقوة العسكرية والاقتصادية. يسلط الضوء على تطور بناء السفن، وموادها، وأجزائها، وتجهيزاتها، وأنواعها المختلفة. كما يناقش دور هذه الصناعة في حماية السواحل ومواجهة الأخطار الصليبية وتعزيز النشاط التجاري. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاستناد إلى المصادر التاريخية الأصيلة.

Abstract
This study examines shipbuilding in the Mamluk Maritime State as a fundamental pillar of military and economic power. It explores ship construction techniques, materials, components, equipment, and various types of vessels. The research highlights the role of naval industry in coastal defense, confronting Crusader threats, and supporting maritime trade. The research employs a descriptive-analytical methodology based on primary historical sources.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.

لقد اهتمت دولة المماليك اهتماما كبيرا في صناعة السفن البحري لما لها من نشاط واهمية كبيرة ،في الدفاع عن الدولة وحصونها.

وقد اخترت الكتابة في هذا البحث لأهميته الكبيرة وقد تناولت في هذا البحث صناعة السفن في دولة المماليك البحرية وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مبحثين ، وقد تناولت في المحث الاول : تطرقت تعريف السفن ، وصناعتها، واهم اجزائها.

اما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه عن تجهيزات السفن المملوكية، واسلحتها، وانواع السفن المملوكية ،و قد وجت معظم المعلومات عن البحث من بطون امهات الكتب ، وهي عبارة عن نتف منتشر بين ثنايا النصوص التاريخية، وقد اعتمدت في هذا البحث عن بعض المصادر امثال كتاب الخطط للمقريزي الذي كان له النصيب الاكبر في هذا البحث بما حواه من معلومات قيمة عن السفن وصناعتها في الدولة المملوكية ، اما المراجع فقد كان لكتاب تاريخ الاسطول العربي للحموي نصيب كبير في هذا البحث.

المبحث الاول

١ـالسفينة:

وردت في الشعر والقران وهي الجارية في سفنه وسميت بذلك لقشرها وجه الماء ، وصانعها سفان .وحرفته السفانة[١] ، ٹ ٹ ٹ ٹ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ مج مح مخ [٢].

السفن كما عرفها ابن خلدون:

هي اجرام هندسية صنعت على قالب الحوت ،واعتبار سبحه في الماء بقوادمه ،وكلكلة ليكون ذلك الشكل اعوان لها على مصادفة الماء، الذي أصبح بديلاً للحركة الحيوانية، كما هو الحال مع الأسماك، يتحكم في تحريك الرياح وقد تساهم حركة المجاذيف كما هو متعارف عليه في بعض مواقع الاساطيل[١].

---

[١] ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون، مكتبة لبنان (بيروت،١٩٩٢م)،م٢،ص٣٢٥.

صناعة السفن:

اولى سلاطين المماليك اهمية كبرى لديوان الاسطول الذي ورثوه عن الدولة الايوبية ،ولقب رئيس هذا الديوان بصاحب الاسطول ،وكان له مميزات مستقلة عن مميزات الجيش، خصص احد بنودها لبناء السفن ، والاهتمام بالموانئ [٢]، اذ بدء الاهتمام ببناء السفن في عهد الظاهر بيبرس ، فكان يقوم بزيارة دار صناعة السفن ومستلزماتها[٣].

وارتبطت صناعة السفن في مصر بضرورة توفر الاخشاب ، والادوات الازمة لصناعتها، مثل الحديد ، والفار والحبال والسلاسل والمسامير، و يتوجب على مصر اقامت علاقات تجارية مع مختلف الدول الاسوية والاوربية المنتجة لهذه المعدات[٤].

وكانت شجرة السنط من اهم الاخشاب التي استعملت في بناء المراكب ،ولم يكن احد يملك الحق التصرف في ثمرها سوى مستخدمي الديوان[٥]، وكان يجر هذا النوع من الاخشاب الى السواحل حيث يحل في النيل الى سواحل مصر لعمل الشواني[٦] ، ومن الاخشاب التي استعملت في بناء السفن خشب القشطاريات والمجاذيف كانت من الزان ،كذلك كانت هناك النشاب والواح الصنوبر ،وشوح جنوة وصوارء وعيدان سنديان وحطام المراكب[٧].

اهم اجزاء السفن :

١ـالقلع:

بالكسر وهو الشراع ويجمع على قلاع [٨].

٢ـ المجاذيف:

هي الات واعواد خشبية طويلة استعملت لقذف السفن في الماء واختلفت اعدادها تبعا لنوع السفينة وحجمها ، اما طريقة التجذيف في مصر فقد اختلفت عنها في البلاد الاخرى [٩].

٣ـ المرادي والقيقلان:

---

[٢] ابن مماتي، الاسعد بن الخضير(ت: ٦٠٦)، قوانين الدواوين، تحقيق :عزيز سوريان عطية، مكتبة مدبولي(القاهرة، ١٩٩١م)،ص ٣٣٩-٣٤٠.

[٣] المقريزي، احمد بن علي بن عبدالقادر(ت: ٨٤٥هـ)، الخطط المقريزية، تحقيق: محمد زينهم واخرون، دار الامين(القاهرة، ١٩٩٧م)،ج٣،ص١٧.

[٤] ابن اياس، محمد بن احمد (ت:٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق : محمد مصطفى ، الهيئة العامة للكتاب(القاهر، ١٩٨٤م)،ج٤،ص١٦٣-١٦٩.

[٥] ابن مماتي، قوانين الدواوين،ص٣٤٤-٣٤٧.

[٦] المقريزي، الخطط ،ج٢، ص٢٧٢.

[٧] ابن مماتي، قوانين الدواوين، ص ٣٦٤-٣٦٥.

[٨] هندي، احسان، الحياة العسكرية عند العرب او الجيش العربي في الف عام ،٥٠٠-١٥٠٠م، مطبعة الجمهورية(دمشق، ١٩٦٤م)،ص١٨٦-١٨٨.

[٩] البغدادي، عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي (ت: ٦٦٨هـ)، الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر، مطبعة وادي النيل (١٢٨٦هـ)،ص٤١.

خشبة تدفع بها السفينة وراسها في الارض[١٠].

٤- الانجر:

هو الهلب او المرس الذي تستخدمه السفينة عند رسوها فتلقيه في بقعة معينة .

٥-الدفل: هو سهم السفينة واصله الاول .

٦- الجؤجؤ: هو صدر السفينة.

٧- الكوثل: هو ذنب السفينة[١١].

٨- الفلس:

حبل ضخم كان يصنع من الليف او الخوص ، وقد احتفظت به السفينة ليستعمل في شدها او جذبها الى البر، او لربط السفن ببعض عند الحرب والضرورة[١٢].

٩-الدسر: حبال من اليف او كتان تشد بها السفن[١٣].

١٠- المتلمظة: مكان خاص كان يجلس فيه رئيس الملاحين.

١١- السلوقية : مقعد الربان في السفينة .

١٢- النول: وهي ما يدفعة المسافر الى المركب الاخر[١٤]

١٣- الصواري والشرع: وهي من اهم اجزاء السفين وعليها يقع العبئ الاكبر من سيرها وحركتها، اتخذت صوارى السفن في العصور الوسطى من اشجار جوز الهند ومن اخشاب الساج التي استوردت من بلاد الهند[١٥]

١٤- الدفة والسكان: دفة السفينة وهي التي تقع في مؤخرتها ومهمتها ادارة السفينة وتوجيهها ، وقد اطلق عليها تسمية سكان لانها تسكن بها السفينة عن الحركة والاضطراب، وكانت دفات السفن تجري في البحر تحرك بحبلين[١٦].

١٥- القريفة: وهي قمرة صغيرة في اعلا عامود السفينة يجلس فيها حارس يراقب البحر في حين مشاهدته لسفن العدو يخبر طاقم السفينة لايخذوا استعدادهم لمواجهتها ، واستعملت هذه القمرة لرمي مراكب العدو بقدور النفط والحجارة[١٧].

المبحث الثاني

تجهيز السفن المملوكية واسلحتها

---

[١٠] الحموي، تاريخ الاسطول العربي، ص٥٠.

[١١] الحموي، تاريخ الاسطول العربي،ص٥١.

[١٢] الحموي، تاريخ الاسطول العربي،ص٥١.

[١٣] ابن منكلي، محمد الناصري(ت:٧٧٨هـ)، الاحكام الملوكية والضوابط النموسية في فن القتال في البحر، كلية الاداب ،جامعة الاسكندرية، ص٢٧-٢٨.

[١٤] الحموي، تاريخ الاسطول العربي، ص٥١.

[١٥] النويري السكندروني، محمد بن قاسم بن محمد(ت: ٧٥٧هـ)، الالمام باعلام بما جرت به الاحكام المقضية في وقعة الاسكندرية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية،ج١،ص٦٧٤.

[١٦] المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله بن محمد بن ابي بكر(ت:٣٧٨هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة برلين (لندن -١٩٠٦م)،ص١٢.

[١٧] ابن منكلي، الاحكام الملوكية،ص٣٣-٣٤.

اختلفت التجهيزات الخاصة بالقطع البحرية اختلافا كثيرا وذلك تبعا لحجم كل قطعة بحرية، ووظيفتها في عباب البحر ،وهناك تجهيزات تموينية وامنية وطبية فضلا عن المعدات والالات الحربية .

١-التجهيزات الامنية: وهي الخاصة بالمحافظة على سلامة السفينة فتشمل احتياطي العدد والالات وقطع الغيار التي تحتاجها السفينة ومن ذلك اعداد احتياطية من الجاذيف والحبال والبكرة والصواري والقنوع اذا استهلك من ذلك يحل مكانه قطع الغيار الاحتياطية العود والبخور والقرابص والواح من الخشب[١٨].

٢-المواد التموينية: وتشمل المياه العذبة من كل شيء كالخبز والخضر والفواكة والبقول وغيرها من المواد التموينية الغذائية التي يحتاج اليها البحارة في عرض البحر في مدة طويلة[١٩].

٣- المعدات الطبية: وكان لها اهميتها الكبيرة على وجه الخصوص الادوات الجراحية الازمة لعلاج المقاتلين التي تحدث اثناء القتال وتتطلب علاجا سريعا[٢٠].

المعدات الحربية والاسلحة

عرف البحارة المصريون اسلحة عدة كانوا يستخدمونها في اسطولهم اثناء قتالهم مع اعدائهم

١-الدبابة: وهي شبه برج متحرك له اربعة ادوار اولها من الخشب وثانيها من الرصاص وثالثها من الحديد ورابعها من النحاس الاصفر يصعد الى طبقاتها الجنود لمهاجمة الحصون ،وكانت توضع بالشواني[٢١].

٢- الكباش: اله متصلة بالدبابة ولها راس ضخم وقرنان يدفعها الجنود نحو الاسوار لهدمها[٢٢].

٣- العرادة :اصغر من المنجنيق يرما بها النفط المشتعل على الاعداء وتوضع في الحراقة[٢٣].

٤-اللجام: ادات كالفاس طويلة محددة الراس جدا واسفلها مجوف ،كاسنان الرمح ، تدخل من اسفلها في خشبة كقناة بارزة في مقدمة مركب يقال له السطام ،فيصير اللجام كانه سنان رمح بارز ويحتالون لطعن المركب فيخترقها وتدخل المياه في المركب[٢٤].

٥- مكاحل البارود: وهي المدافع التي يرمي عنها النفط وهي على عدة انواع فبعضها يرمي عنه باسم عظام تكاد تخرق الحجر من قوتها، وبعضها يرمي عنه ببندق من حديد من زنة عشر ارطال بالمصري[٢٥].

---

[١٨] الظاهري، عزالدين خليل بن شاهين(ت: ٨٧٣هـ)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى به بولس راويس ، مطبعة الجمهورية(١٩٨٤م)،ص١٢٢.

[١٩] الظاهري، زبدة كشف الممالك،ص١٢٣-١٢٥.

[٢٠] المقريزي، الخطط،ج٣،ص٦٤٢.

[٢١] ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد مكرم (ت:٧١١هـ)، لسان العرب، دار المعارف (القاهرة، ١١١٩هـ)،ص٣١٥.

[٢٢] الحموي، تاريخ الاسطول العربي، ص٦٦.

[٢٣] المقريزي، الخطط،ج٣،ص٦٢.

[٢٤] المقريزي، الخطط، ج٣،ص٦٣.

[٢٥] القلقشندي، شهاب الدين احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، دار الكتب الخديوية(القاهرة، ١٩١٤م)،ج٢،ص١٣٧.

٦- المنجنيق: وهي من اعظم الالات الحربية القديمة واشدها تاثيرا ولاسيما في عمليات الحصار، فالمسلمون كانوا قد استعملوا المنجنيق في حصار الطائف، وكان الرسول (ص) اول من رمى من المسلمين[٢٦].

٧- الجرخية: جروخ وهي اله حربية تستعمل لرمي السهام والنفط والحجارة والبندق ويطلق على مستخدميها من الجند جرخي[٢٧].

٨- الزراقون: معناها رمي النفط من الزراقة وهي الانبوبة التي يرزق بها النفط[٢٨].

٩-الكلاليب: وهي عبارة عن خطاف كبير الحجم من الحديد ،وتكون مربوطة الى المركب بسلاسل وتستعمل لايقاف مراكب الاعداء او جند بها[٢٩].

١٠-التوابيت: هي صناديق مفتوحة وموضوعة في اعلا الصواري يصعد اليها الرجال ومعهم حجارة صغير في مخلا معلقة في جانب الصندوق فيرمون العدو بالحجارة وهم مستورون بالصناديق[٣٠].

١١- اللتوت والدبابيس والمستوفيات: وهي على شكل عمد من حديد لها رؤوس مستطيلة الشكل مضرسة تصنع عادة من الحديد ومقابض اللتوت عادة من الخشب المحكم التدوير، والدبابيس عادة لا تختلف عن اللتوت الا في رؤسها فهي مدورة مضرسة الشكل، اما المستوفيات فهي اعمدة من الحديد مربعة الشكل طويلة يبلغ طول العامود ذراعين وله مقبض مستدير وكان جميعها تستخدم في تصميم الخوذات المعدنية[٣١].

١٢- النار اليونانية والاغريقية: وهي من الاسلحة المهمة الفتاكة ،وهي في الاصل اختراع المشارقة ومخترعها جيبون ،وهو رجل من بعلبك استخدمت في وقت مبكر بوصفها عامل مؤثر في الحرب وقد عرفها المماليك واستخدموها، وكانت تتركب من مزيج النفط والزيت والكبريت، بنوع من الصمغ القابل للاشتعال، اذ تغذف على العدو فتصليه نارا حامية[٣٢].

١٣- الستائر: تُعد هذه الآلات درع الحماية من الأزمات، وما يتصل بها من وسائل تُستخدم لتأمين الأسوار والسفن التي تتعرض لنيران المعارك[٣٣].

١٤- الابرة المغناطيسية: استخدمت السفن في العصور الوسطى الابرة المغناطسية في الملاحة لترشدها في مجراها وتهديها سبلها، وكانت تلك الابرة بمنزلة دليل للملاحين، اما تكوينا فكانت عبارة عن علبة خشب تركب فيها قشرة خشب ايضا معروفة عند اهل البحر لها خرطوم فيه ابرة بواسطة القشرة، سهم قائم ويجع فوق هذه الابرة زجاجة لتحفظ ما يدخل العلبة من الهواء الخارجي[٣٤].

---

[٢٦] القلقشندي، صبح الاعشى،ج٢،ص١٣٦.

[٢٧] المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع حواشيه احمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف (القاهرة،١٩٥٦م)،ج١،ص١٠٣.

[٢٨] المقريزي، السلوك،ج١،ص٥٩٨.

[٢٩] القلقشندي، صبح الاعشى،ج٢،ص١٣٣.

[٣٠] القلقشندي، صبح الاعشى،ج٢،ص١٣٨.

[٣١] القلقشندي، صبح الاعشى،ج٢،ص١٣٥.

[٣٢] القلقشندي، صبح الاعشى،ج٢،ص١٣٥.

[٣٣] القلقشندي، صبح الاعشى،ج٢،ص١٣٦.

[٣٤] النويري الاسكندراني، الالمام بالاعلام، ج١،ص٣٨٠-٣٨١.

١٥- الاسطرلاب : هو اله كان يحملها رئيس المراكب ليحدد بها ساعات النهار والليل، وكذلك الجهات التي يحتاج نحوها كالقبلة، وقد صنعت هذه الاله من دائرة نحاسية لها رسومات خاصة تحدد الوقت والجهة[٣٥].

انواع السفن المستخدمة في العصر المملوكي

صنع في عصر المماليك نوعان من السفن هي الحربية والنيلية ، فالحربية هي التي كانت تبنا لغزو العدو وهي التي تكون منها الاسطول المملوكي، وكانت تشحن بالسلاح والآت الحرب والمقاتلة وكان يقال لمجموع هذه السفن الحربية عند العرب مصطلح الاسطول، اما السفن اللنيلية فقد كانت تصنع لتبحر في النيل حاملة حاصلات البلاد بين جهات الوجهين القبلية والبحري[٣٦].

انواع السفن:

١-بركوش: احد انواع المراكب قال عنها المقريزي نقلا عن ابن مماتي "البركوش لطيف لنقل الماء لخفته يدخل على الموضع ويكون وسقه دون مايه ارب" [٣٧].

٢- القرقور:وهي من السفن العظيمة التي تحمل الزاد والكراع للاسطول، واصل اسمها بالاسبانية كارا كما[٣٨].

٣- القوارب : مفردها قارب من السفن الحربية التي استعملها رماة العرب المسلمين في الحروب البحرية، وكل قارب اربع او خمس من الرماة ليساعدوا غربان المسلمين[٣٩].

٥- الخلية: جمعها خلايا وهي سفينة عظيمة تسير من غير ان يسيرها الملاح، وكان يتبعها زورق صغير يقال له الشبكة او الركوة[٤٠].

٦- القياسية: جمعها قياس ، وهي سفين للابحار في المياه القليلة العمق، كشواطئ البحار وتكون عادة عريضة المساحة قليلة الارتفاع بطيئة السير[٤١].

٧- حمالة: مركب مخصص لنقل الغلال، كانت تستخدم في الاعمال الحربية عند الخروج للغزو في البحر، وكانت تحمل غلمان الخيالة[٤٢].

٨- ارباع الكيل: وصفها ابن مماتي بانها مركب تعمر من الحراج، فاذا وصلت الى ساحل السنط قومت ونودي عليها فمهما بلغت طولب من مالكها الحق الربع من القيمة، كما اخذه من خشب العمل [٤٣] .

٩- البرصاني: وهو نوع من السفن كان يستعمل في الازواد والاقوات للجنود[٤٤].

١٠- درمونة: جمعها درامين، نوع من المراكب استعمل الغلال من الاقطاعات ابان زيادة النيل[٤٥].

---

[٣٥] النويري الاسكندراني، الالمام باعلام،ج١، ٤١٣-٤١٤.

[٣٦] المقريزي، الخطط، ج٣،ص٥.

[٣٧] المقريزي، السلوك،ج١،ص٦٤.

[٣٨] الحموي، تاريخ الاسطول العرب،ص٣٠.

[٣٩] النويري الاسكندروني، الالمام بالاعلام،ج١،ص٣٧٨.

[٤٠] الحموي، تاريخ الاسطول العربي،ص٣١.

[٤١] المقريزي، السلوك،ج٢،ص٣٣.

[٤٢] ابن مماتي، قوانين الدواوين،ص٣٣٩.

[٤٣] ابن مماتي، قوانين الدواوين،ص٣٤٨.

[٤٤] الظاهري، كشف الممالك،ص١٤٢.

١١- المعادي: استخدمت بوصفها وسيلة لحمل الركاب والمقاتلين من الشواطئ الى السفن الكبيرة التي لم تكن ترسو في الميناء[٤٦].

١٢- بطسة: مركب للحرب والتجارة ،اشتهر هذا النوع من السفن ايام الحروب الصليبية، اذ كان يستعمل في حمل المجانيق والمقاتلة والسلاح والذخيرة [٤٧].

١٣- جفن وجفنة: جمعها اجفان ،وهي نوع من السفن اشبه بالقصعة ،فهي اذن دائرية وقد وضعها النويري ضمن قائمة المراكب التي تستعمل في البحر الابيض المتوسط[٤٨].

١٤- الشيني والشوانة: وهي مركب طويل من المراكب المعد للغزو في البحر وهي قدم انواع السفن، وكانت اهم القطع التي يتالف منها الاسطول العربي الاسلامي او الروماني لانها اكبر السفن التي تستعمل في حمل المقاتلين[٤٩].

١٥- العدولية: وهي سفينة منسوبة الى قرية في البحر يقال لها عدولة، وهي قبيلة من قبائل العرب العدولي الملاح[٥٠].

١٦- الشلندي: جمعها شلنديات اطلق عليها العرب اسم صندل، وعرفت عند العثمانيين الماعونة لاتساعها، وهي مراكب حربية كبيرة مسطحة لحمل المقاتلة والسلاح تعادل في اهميتها الشفين[٥١].

١٧- الطريدة: وجمعها طرايد، وهي سفن كانت مخصصة لحمل الخيل وتتسع الواحدة لأربعين فارس، وتستخدم لحمل المقاتلة والمؤن والسلاح وانتقال الناس[٥٢].

١٨- خيطي وخيطة: هي مراكب مصنوعة من الخشب الساج، وخيطة بامراس من القنبار وهي ذات القاع العميق ومدبب تستعمل في العصر المملوكي لحمل الازواد والعتاد والجنود[٥٣].

١٩- سلورة وسلارية: والجمع سلالير ،وهي سفينة وسط بين الشيطي والعشاري خصص لنقل الركاب والبضائع الخفيفة[٥٤].

٢٠- العشاري: هي من اكثر السفن اهمية بالنسبة للقراقير، لانها تقوم بنقل الرجال من الساحل الى القراقير، لكبر حجم القرقور[٥٥].

٢١- الحراقة: جمعها حراريق او حراقات تلخصت مهمتها في قذف لعدو بالنار الاغريقية وانابيب النفط[٥٦].

---

[٤٥] النويري الاسكندراني، الالمام بإعلام ،ج١،ص٣٨٨.

[٤٦] المقريزي، السلوك، ج١ ،ص٧٧.

[٤٧] المقريزي، السلوك،ج٢،ص٧٨.

[٤٨] النويري الاسكندراني، الالمام بالعلام،ج١،ص١٥٤.

[٤٩] ابن مماتي، قوانين الدواوين، ص٣٣٩.

[٥٠] الحموي، تاريخ الاسطول العرب،ص٣٠.

[٥١] المقريزي، الخطط، ج٣،ص١٤.

[٥٢] ابن مماتي، قوانين الدواوين، ص٣٣٩.

[٥٣] الظاهري، كشف الممالك ،ص١٤٢.

[٥٤] المقريزي، السلوك،ج٢،ص٢٧١-٢٧٢.

[٥٥] المقريزي، الخطط،ج٣،ص١٥-٢٠.

٢٢- الشذاوه او الشذاة: وهي ضرب من السفن كانت تستعمل في الحروب والسلام والمقاتلة والملاحين والرماة ، وكان بها حوالي اربعين مجذفا[٥٧].

٢٣- الشيطي: سفينة استطلاعية مهمتها كشف الموانئ، واستطلاع الطرق امام القواقير والغربان وسواها من سفن الحرب[٥٨].

٢٤-الغراب او القورعة: جمعها اغربة او غربان ،كانت تسير بالقلع والمجاذيف، ولها مئة وثلاثون مجذوفا[٥٩].

الخاتمة

بعد التوفيق من الله تم انجاز هذا البحث (صناعة السفن في الدولة المملوكية البحرية) ،وقد حاولنا جهد الامكان الوصول الى الحقيقة التي دفعت المماليك الى الاهتمام بصناعة السفن، وانشاء الأساطيل وتجهيزها بالعتاد والرجال للتصدي والرد على اي اعتداء يمكن ان يقع عليها من الجانب الصليبي ، وهذا ما امكن المماليك من توسيع نشاطاتهم التجاري البحرية ومقاومة الصليبيين واثبات وجودهم بدرجة ملحوظة في البحر المتوسط ،وذلك لاسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية ،في ذلك المجتمع العسكري لدولة المماليك .

قائمة المصادر

القران الكريم

*ابن اياس، محمد بن احمد(ت: ٩٣٠ه).

١- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى ،الهيئة العامة للكتاب (القاهرة ،١٩٨٤م).

*البغدادي، عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي(ت:٦٦٨ه).

٢-الافادة والاعتبار في الامور والمشاهدات والحوادث المعاينة بارض مصر ،مطبعة وادي النيل (١٢٨٦ه).

*ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨ه).

٣-مقدمة ابن خلدون، مكتبة لبنان(بيروت، ١٩٩٢م).

*الظاهري، عزالدين خليل بن شاهين (ت:٨٧٣ه).

٤- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى به ،بوليس راويس، مطبعة الجمهورية(١٩٨٤م).

*القلقشندي، شهاب الدين احمد بن علي (ت:٨٢١ه).

٥- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب الخديوية (القاهرة، ١٩١٤م).

*المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله بن محمد بن احمد بن ابي بكر البناء(ت:٣٧٨ه).

٦- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة برلين(لبنان، ١٩٠٦م).

*المقريزي، احمد بن علي بن عبدالقادر(ت:٨٤٥ه).

٧- الخطط المقريزية، تحقيق: محمد زينهم واخرون، دار الامين (القاهرة،١٩٩٧م).

٨- السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع حواشيه ،احمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف(القاهرة، ١٩٥٦.

*ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي(ت: ٧١١ه).

٩- لسان العرب، دار المعارف (القاهرة، ١١١٩ه).

*ابن منكلي، محمد الناصري(ت:٧٧٨ه).

---

[٥٦] النويري الاسكندراني ،الالمام باعلام،ج١،ص٣٧٨.

[٥٧] القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣،ص٥١٣.

[٥٨] النويري الاسكندراني ،الالمام باعلام،ج١،ص٣٧٨.

[٥٩] النويري الاسكندراني ،الالمام باعلام، ج١،ص٣٧٨.

١٠- الاحكام الملوكية والضوابط النموسة في فن القتال والبحر، كلية الاداب جامعة الاسكندرية .
*ابن مماتي، الاسد بن الخضير(ت:٦٠٦ه).
١١- قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي (القاهرة، ١٩٩١م).
*النويري الاسكندراني، محمد بن القاسم(ت: ٧٧٥ه).
١٢-الالمام باعلام بما جرت به الاحكام المقضية في وقعت الاسكندرية، كلية الاداب، الجامعة الاسكندرية
قائمة المراجع:
*الحموي، محمد ياسين
١٣- تاريخ الاسطول العربي، مطبعة الترقي(دمشق، ١٩٤٥م).
*هندي، احسان
١٤- الحياة العسكرية عند العرب والجيش العربي في الف عام٥٠٠-١٥٠٠،مطبعة الجمهوية(دمشق، ١٩٦٤م).